النار

قال إبليس حين أمره الله بالسجود لآدم . « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، قال فاخرج منها فإنك رجيم .. »

وقال موسى لأهله حين آنس من جانب الطور ناراً . « امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ، فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك .. »

افتنكَ إبعدُ ، وإنما بين الورى شيءٌ لقوتْ

تحيا على الظمأ الشديـد ، وحينما تُسقى تموت

ولسانها يمتد لـكن لا يفارقه السكوت

تركَ الكلامَ ، وليس يتـرك فرصة أبداً تفوت

ولطالما خاب القؤو ل ، ونال بغيته الصموت

يا نار أضللتِ «الرجيـمَ» فحاد عن نهج القنوت

وهديت يا نارُ « الكليـمَ » فنال قوتاً أيّ قوت

يا نار فيك بنتْ « أنا » لـكن بناء العنكبوت

وبنتْ « لعلّي » بيتها فعلاً على كل البيوت

يا نار قد أثرتِ لـكن حسبما اقتضت (الحروت)

هذا أعدَّ للأعا ، وذاك هيِّئ للثبوت

شاعر الوادي